«ضم زاحف» باسم «تحسين نوعية الحياة»

مياه منطقة بيت لحم مثلما في شركة كهرباء القدس يبرز الوجه المزدوج التقاسم الوظيفي في توجه امتياز شركة الكهرباء ، مقولة وضمانات في المياه شركة ميكوروت الاسرائيلية مع شركة اميركية لسحبها من تحت اراضي منطقة الجوفي

الذين طربوا على انغام المعزوفة "تحسين نوعية الحياة" في الضفة وقطاع غزة ، وفتحوا استعدادا لتلقي "المساعدات المالية" فوجئوا لان قسما من هذه الى شركة ميكوروت لاستغلال الغربية ، وضخها الى المقامة فوق الاراضي العربية . قسم اخر منها لدعم مشاريع في المستوطنات !

ان هناك من يقبل النقاش على "تقاسم المياه" مع اغفال تام للمغزى اقامة هذا المشروع من قبل اميركية واسرائيلية في اراض تنص الدولية وقرارات الامم المتحدة على الاحتلال لا يعطي حق السيادة على المحتلة ، وان هذا الحق يبقى لاصحاب هذه الارض يمارسونه عند زوال الاحتلال.

ان المشروع يشكل انتهاكا لحق السيادة المعترف به لاصحاب الارض ، ويتعامل معها كما لو كانت ارضا اسرائيلية.

في هذا يكمن المغزى السياسي للخطوة الاميركية الاسرائيلية . وما نظن احدا يصدق ان الشركة الاميركية المشاركة في المشروع الاسرائيلي لم تنسق مع الحكومة الاميركية ، ولم تحصل على موافقة وزارة الخارجية الاميركية مثلما تفعل جميع الشركات الاميركية عندما تستثمر اموالا خارج الولايات المتحدة .

ومع ذلك هناك بين العرب ، وهم قلة ضئيلة على اى حال ، من توجه بالشكوى ضد المشروع الى القنصلية الاميركية ، وهناك من طالب برفع حصة العرب من مياه المشروع ، وقصر معارضته على الضرر الذى سيقع على الابار القائمة في المنطقة.

ان هؤلاء من الملتزمين بشعار "تحسين نوعية الحياة" على الطريقة الاميركية ، ولا يريدون ان يروا في المشروع الاميركي الاسرائيلي مثلا صارخا على ان هذا الشعار مجرد عباءة تختفي وراءها عملية خلق وقائع جديدة في سياسة "الضم الزاحف" التي تحدث عنها عدد من المسؤولين الاسرائيليين ، وما ربط مواقع جديدة بشركة الكهرباء الاسرائيلية ، وتقليص انتاج الكهرباء في القدس ونابلس لزيادة الاعتماد على تلك الشركة ، وربط مدن وقرى عديدة بشبكة المياه الاسرائيلية الا امثلة على التوجه الاسرائيلي لاحكام السيطرة على الاراضى المحتلة . وهي لا تنفصل عن عملية اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضى بل بينها جميعا ترابط . وباسم تزويد المستوطنات بالمياه تسحب المياه العربية ، وباسم وفرة المياه التي سيحققها المشروع تصادر الاراضى العربية كي يزرعها المستوطنون ، و "تتحسن نوعية الحياة" للذين يفقدون الارض والمياه نتيجة ذلك !

ان تصريحات جنرال الاحتياط في الجيش الاسرائيلي "رحبعام زئيفي" حول "نقل" العرب الى خارج الضفة والقطاع ، والتعاطف العلني مع هذه التصريحات الذى اظهرته اوساط سياسية في عدد من الاحزاب الصهيونية ، وامتناع اوساط اخرى عن ادانة تلك التصريحات ، تجعل من الغباء النظر ببراءة الى المشاريع الاميركية الاسرائيلية التي تستهدف التحكم في عدد من "الحاجات الاساسية" للمواطنين العرب كالماء والكهرباء في الضفة الغربية وقطاع غزة باسم "تحسين نوعية حياتهم"!

ان وقائع عديدة حدثت وتحدث في الاراضى المحتلة تؤكد ان دعاة الفصل بين "تحسين نوعية الحياة" وقضية المصير الوطني قد وصلوا الى طريق مسدود. وان هذا الفصل

بشير البرغوثي

يؤدى في نهاية المطاف الى "تردى نوعية الحياة" . ففي معرض تبرير القبول بالتعيين في البلديات قيل ان الضرائب واسعار الماء والكهرباء ستنخفض بعد تسلم "الرؤساء العرب" للبلديات. وكانت النتيجة ازدياد الضرائب والاسعار عما كانت عليه . وفي المشروع الاسرائيلي الاميركي لسحب مياه منطقة بيت لحم سيلحق الضرر بعشرات الابار الارتوازية الموجودة في المنطقة وبالسكان الذين يعتمدون عليها.

ومثلما افتضح امر شعار "تحسين نوعية الحياة" كذلك افتضح امر القائمين عليه وفي المقدمة حكام واشنطن . وعلى الذين انساقوا وراء وهم الاعتماد على السياسة الاميركية رؤية الواقع الماثل امامهم والذى يضعهم امام خيار الاستمرار في الانقياد وراء ذلك الوهم وبالتالي الاسهام في تكريس الامر الواقع ، او الاقلاع عنه لصالح تأمين الوجود الوطني،هوالشرط الاولي لتحسين نوعيةالحياة.

معتقلو سجن غزة يعلنون اضرابا جزئيا عن الطعام

احتجاجا على ظروف اعتقالهم السيئة

يعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن غزة، المحامية فيليتسيا لانغر، من خلال الزيارة التي قامت بها يوم الاثنين ٧/٦، انهم اعلنوا مؤخرا، اضرابا جزئيا عن الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم السيئة واللاانسانية. كما يقومون مرتين عن الزيارة احتجاجا على التفتيشات الجسدية التي تجرى اثناء الزائرات والتي تتنافى مع الاعراف والقيم الاخلاقية المتعارف عليها.

وقالوا: بان ادارة السجن صعدت من هجمتها القمعية ضدهم وذلك من خلال العقوبات الجماعية ، التي تتمثل بتقليص كميات الطعام وتدني نوعيته، علما بان هذه العقوبات مورست ضدهم منذ هروب عدد من المعتقلين في الشهر الماضي.

وحذر المعتقلون لمحاميتهم "لانغر" انهم سيضطرون الى تصعيد نضالهم من اجل الدفاع عن كرامتهم، اذا ما استمرت ادارة السجن بهذا النهج.

١٦ وفدا من ١٣ دولة في مخيم الناصرة

العمل التطوعي الثاني عشر في الناصرة

تعلن بلسان اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثاني عشر في الناصرة، ان اصبح في حكم المؤكد ان يشارك في المخيم ، الذى سيقام في الفترة بين ٢٢ - ٢٦ تموز الجارى ، ١٦ وفدا اجنبيا من ١٣ دولة في اوروبا واميركا ، وفي مقدمتها وفد عن الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي يشارك لاول مرة .

وتعتبر الناصرة الديموقراطية قد عقدت اجتماعا عاما لكادرها يوم ٧/٢ ، للتحمس اعمال يوم المساواة وبحث الاستعدادات للمخيم ، وتعتبر ان العمل للمخيم يجب ان يكون ناجحا وشاملا بالمستوى الذى هو عليه الاعداد للاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل.

وقال عضو اللجنة المركزة للمخيم ، نائب رئيس البلدية ، اديب ابو الحسن ان التجاوب الرائع مع برامج ومشاريع واعمال المخيم في الاحياء العربية والقرى والمدن العربية.

النجاب في مقابلة مع الاتحاد:

الوحدة الوطنية الفلسطينية والدفع في اتجاه المؤتمر الدولي

ابرز تطورين في الشرق الاوسط

نشرت الزميلة "الاتحاد" الحيفاوية لقاءا مطولا مع سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعي الفلسطيني. تحدث النجاب عن الجو الرفاقي الحار الذي جرت فيه محادثات الوفد الفلسطيني برئاسة القدومي في موسكو. واشار الى اهم تطورين جريا في منطقة الشرق الاوسط حسب التقييم السوفييتي الذي عرضه وزير الخارجية شيفاردنادزه في ذلك اللقاء. قال شيفاردنادزه ان اهم تطورين جريا في المنطقة في الفترة الاخيرة هما :الاول انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والوحدة الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية، والتطور الثاني هو تزايد الدفع في اتجاه المؤتمر الدولي..

واضاف النجاب ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا الدور النشط لقيادة م.ت.ف في العمل من اجل عقد المؤتمر الدولي وفي النضال من اجل قطع الطريق على اية محاولات لتفريغ هذا المؤتمر من مضمونه وتحويله الى مجرد غطاء لحل منفرد جديد. واشار النجاب الى اهتمام الاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي بما يجري في الارض المحتلة وتقديرهما العالي لهذا النضال والتعبير عن التضامن الثابت مع جماهير الارض المحتلة والذي سيفتح افاقا جديدة من اجل مزيد من الدعم والاسناد للقوى الوطنية في الارض المحتلة ومؤسساتها على اساس مواقع نضالنا الوطنية.

وقال انعكس ذلك في البيان المشترك ، الذي قيم فيه الطرفان تقييما عاليا الدور الباسل الذي تقوم به الجماهير الفلسطينية

واشار النجاب في المقابلة الى تصاعد هيبة م.ت.ف على الصعيد الدولي" نرى ذلك من خلال تعزيز العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ومع المعسكر الاشتراكي ودول عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي وفي صفوف القوى والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم. وفي فشل الحملة الاميركية والصهيونية التي استهدفت اتهام م.ت.ف بانها غدت اكثر تطرفا واكثر تشددا واكثر بعدا عن السلام. كما نرى تراجع اعداء الشعب الفلسطيني عن مقولتهم السابقة" اية منظمة تحرير". الان لا يستطيعون ان يقولوا م.ت.ف الموحدة والقوية ولا يستطيع طرف من سماسرة كامب ديفيد التستر وراء اي موقف سياسي واي غموض في مواقف م.ت.ف.

هذا وقد تحدث النجاب مطولا عن اضراب يوم المساواة، وعن الدور الطليعي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن تعزيز التضامن والتعاون بين م.ت.ف والقوى الديمقراطية الاسرائيلية.

رجال الجمارك يعتدون على عمال الزراعة الفلسطينيين

كثفت سلطات الجمارك ، في الاونة الاخيرة اعتداءاتها على العمال الفلسطينيين العاملين في المزارع الاسرائيلية بحجة نقلهم للخضار والفواكه بصورة "غير مشروعة"! وذكر عدد من هؤلاء العمال انهم يعانون يوميا من الحواجز على طريق الخليل "كريات جات" حيث يحتجزون لساعات طويلة ويتلف الخضار الذى يحملونه .

ويشير العمال الى ان رجال سلطة الجمارك يرفضون تفهم ان ما يحمله العمال من خضار يعطيهم اياه اصحاب العمل كحق من اجرتهم اليومية ويطالبونهم بضرورة وجود مستندات تثبت ذلك.